

فوائد الرعاية ما قبل الولادة الجماعية: دراسة في نيجيريا تعزز الصحة الأمومية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 25, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). فوائد الرعاية ما قبل الولادة الجماعية: دراسة في نيجيريا تعزز الصحة الأمومية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119974>

تخيل امرأةً حاملاً في منطقة ريفية في نيجيريا، تواجه تحديات الوصول إلى الرعاية الصحية الأساسية. قد تضطر إلى السفر لمسافات طويلة، أو الانتظار لساعات في العيادات المزدحمة، أو حتى الاعتماد على ممارسات تقليدية غير آمنة. هذا الواقع، للأسف، لا يزال شائعاً في العديد من البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط. لكن هل يمكن أن يكون الحل في الاجتماع مع أخريات يمررن بنفس التجربة؟

منهجية البحث

قام الباحث يوسف محمد سليمان بدراسة في منطقة كارو الحكومية المحلية (LGA) في شمال وسط نيجيريا، بهدف تقييم مدى استخدام وفعالية نموذج الرعاية السابقة للولادة الجماعية (G-ANC). هذا النموذج - الرعاية السابقة للولادة الجماعية - يختلف عن الرعاية التقليدية، حيث تجتمع النساء الحوامل في مجموعات صغيرة بانتظام، مع مقدمي الرعاية الصحية، لتلقي التعليمات، والفحوصات، والدعم النفسي والاجتماعي. الهدف من هذه الدراسة هو فهم كيف ينظرن الأمهات إلى هذه الرعاية الجماعية، وهل يرون فيها فوائد صحية ملموسة.

اعتمدت الدراسة على جمع البيانات من خلال استبيانات شملت النساء اللاتي شاركن في برنامج الرعاية السابقة للولادة الجماعية في المنطقة. تم سؤال المشاركات عن مدى رضاهن عن الخدمات المقدمة، وما إذا كن يعتقدن أن هذه الرعاية قد ساهمت في تحسين صحتهم وصحة أطفالهن. كما تم جمع معلومات حول العوامل التي قد تؤثر على استخدامهن للرعاية السابقة للولادة الجماعية، مثل المسافة إلى المركز الصحي، ومستوى التعليم، والوضع الاجتماعي والاقتصادي.

نتائج البحث

أظهرت النتائج أن غالبية النساء اللاتي شاركن في الدراسة قد استخدمن خدمات الرعاية السابقة للولادة الجماعية بشكل منتظم. وليس هذا فحسب، بل عبرن عن مستوى عالٍ من الرضا عن هذه الخدمات. أشارت العديد من الأمهات إلى أن الجانب الاجتماعي من الرعاية الجماعية كان له تأثير إيجابي كبير عليهن، حيث شعرن بالدعم والتشجيع من قبل زميلاتهن في المجموعة. هذا الدعم الاجتماعي ساعدهن على التعامل مع التحديات النفسية والجسدية التي تواجههن خلال فترة الحمل.

بالإضافة إلى ذلك، اعتقدت النساء أن الرعاية السابقة للولادة الجماعية قد ساهمت في تحسين فهمهن للمعلومات الصحية الهامة، مثل أهمية التغذية السليمة، والنظافة الشخصية، والتعرف على علامات الخطر أثناء الحمل. كما أبلغن عن زيادة في احتمالية إجراء فحوصات ما قبل الولادة، والالتزام بتناول الأدوية الموصوفة، والولادة في المرافق الصحية المناسبة. وهذا يشير إلى أن الرعاية السابقة للولادة الجماعية قد تلعب دوراً هاماً في تحسين نتائج صحة الأم والطفل.

دلالات البحث

تشير هذه الدراسة إلى أن الرعاية السابقة للولادة الجماعية تمثل استراتيجية واعدة لتحسين صحة الأم في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط مثل نيجيريا. فبدلاً من الاعتماد على الرعاية الفردية التقليدية، التي قد تكون مكلفة وغير متاحة للجميع، يمكن للرعاية الجماعية أن توفر خدمات عالية الجودة بتكلفة أقل، مع التركيز على الدعم الاجتماعي والتعليم الصحي.

ومع ذلك، يؤكد الباحث سليمان على أن التوسع في نطاق تطبيق هذا النموذج يتطلب دعماً شاملاً من النظام الصحي، بما في ذلك توفير التدريب المناسب لمقدمي الرعاية الصحية، وتخصيص الموارد الكافية، وإزالة الحواجز التي قد تمنع النساء

من الوصول إلى هذه الخدمات. كما يشدد على أهمية إجراء تقييمات دورية لتقييم فعالية البرنامج وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين.

إن نجاح الرعاية السابقة للولادة الجماعية في منطقة كارو يمثل نموذجًا يمكن تكراره في مناطق أخرى في نيجيريا، وفي بلدان أخرى تواجه تحديات مماثلة في مجال صحة الأم. فمن خلال الاستثمار في هذه الاستراتيجية، يمكننا أن نساهم في بناء مستقبل أكثر صحة وأمانًا للأمهات والأطفال في جميع أنحاء العالم.

Reference

Suleiman Y.M. (2025). *Utilization, satisfaction, and perceived maternal health benefits of group antenatal care in Karu LGA, North Central, Nigeria*. BMC Pregnancy and Childbirth, 26(1), 73-73

DOI: [10.1186/s12884-025-08579-9](https://doi.org/10.1186/s12884-025-08579-9)